الخميس

٩٨٣

السنة العشرون

٣٠ / شوال المكرّم/١٤٤٥هـ

٩ /٥ /٢٠٢٤م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

التديّن عند الشباب

الشيخ عبد الله اليوسف

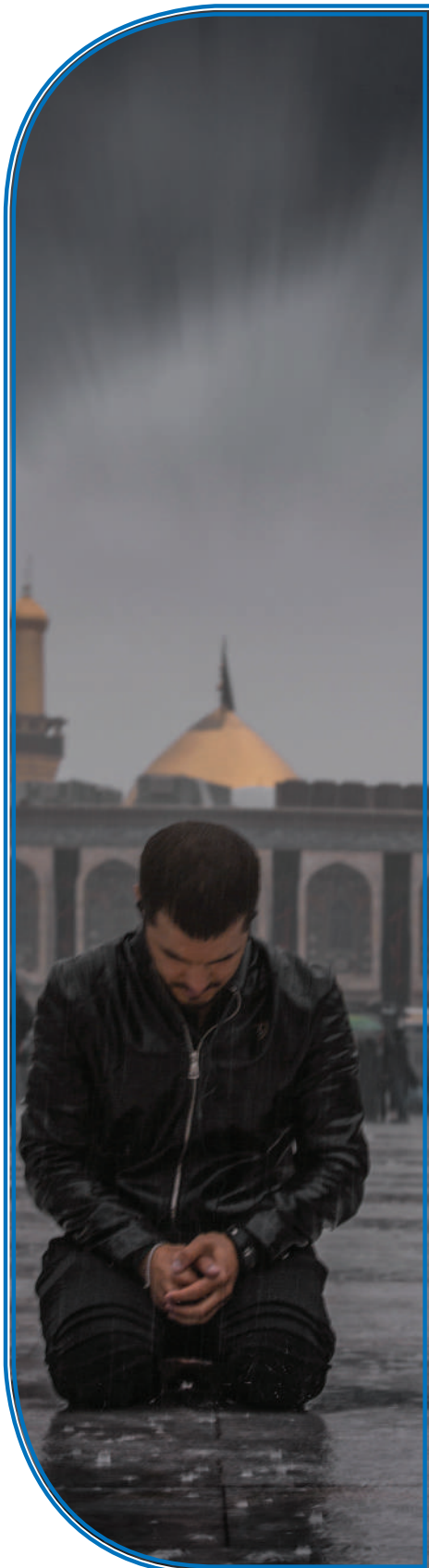

تبرز لدى الإنسان عند دخوله مرحلة الشباب المشاعر الدينية بصورة قوية، ويتجلّى ذلك من خلال حب الشباب للدين، والسعي من أجل فهم القضايا الدينية، والتفاعل مع كل ما يرمز إلى الفكر الديني بجدية.

وفي مرحلة الشباب تتفتح وتستيقظ جميع الغرائز عند الإنسان؛ فمن جهة تبرز عند الشباب وبقوة الغرائز والميول المادية، ومن جهة أخرى تبرز وتتفتح لديه الغرائز والميول والرغبات الروحية والمعنوية.

(تكشف تحولات البلوغ الثائرة عن جميع الفطرات الكامنة في وجود الشاب، وتبرز كل الاستعدادات الطبيعية إلى حيز الفعل، فبحلول البلوغ تتفتح في الشاب الرغبات الغريزية من جهة، وتستيقظ فيه الميول الروحية والضمير الأخلاقي من جهة أخرى، وكما أن الدافع الغريزي يحرك الشاب لإرضاء رغباته النفسية، كذلك فإن الدوافع الروحية تحثه على إشباع الميول المعنوية) (الشاب بين العقل والعاطفة، محمد تقي فلسفي: ج١/ص٣٠٦).

ومن الحكمة البالغة أنه تتفتح كل الغرائز المادية والمعنوية في نفس المرحلة وهي مرحلة الشباب، بحيث يمكن للشاب أن يحقق توازناً في شخصيته بين ميوله المادية وميوله المعنوية؛ وهذا التوازن بين المادة والروح شيء ضروري لبناء الشخصية المتوازنة والسوية.

يعتبر التديّن عند الشباب من أهم العوامل التي تساهم في بناء شخصياتهم بصورة إيجابية؛ إذ يساهم الدين في كبح شهوات الشاب التي تكون في أوج قوتها وعنفوانها في مرحلة الشباب.

كما يساهم الدين في تقوية الإرادة، وبناء الثقة بالنفس، ووضوح الهدف، وطمأنينة النفس، وقوة العزيمة.. وهي عناصر أساسية في بناء الشخصية.

الانتقادات السلبية توربينات إيجابية

تواجه الفرد في صراعه الدائم في هذه الدنيا الكثير من التحديات، وغالباً ما تكون مثبطات معنوية ومادية، فعلى الصعيد المادي فقد يكون المثبط مؤقتاً ينحل بمرور الأيام، أو بتخطيط سريع له، ولكن على الصعيد المعنوي فيأخذ بهمَّة الإنسان أينما رحل وارتحل، ونرى الكثير ممن ينهارون أمام التحديات المعنوية جراء استهزاء الناس أو ضغوطات مجتمعية أو سياسية..

ولكن بالمقابل هناك من تأخذ به همّتُهُ نحو الحياة المرجوة من ثروة أو جاه أو سلطان، وما شابه.

فقد حكى لنا التاريخ سر نجاح العظماء عبر الأزمنة، ولربما كان المحور الأبرز ليكون الإنسان ناجحاً هو المثبط المعنوي؛ والذي يزرع -بصورة عكسية- طاقة إيجابية تجعل كوامن الفرد (توربينات) إيجابية من التحدي والإصرار والعزيمة على تحقيق ما استهزأ به الناس، فنرى العالم الشهير (آينشتاين) والذي كان يعاني من بطء الاستيعاب ورسوبه في مادة الرياضيات إضافة إلى صعوبة النطق مما كان يشكل له مشكلة نفسية أمام قرنائه وأساتذته! واليوم علمه يجوب البلدان خصوصاً في الفيزياء و(النظرية النسبية الخاصة).

وآخر اسمه (توماس أديسون) الذي كان يُنعت بالفاسد والمعقّد والمخبول.. يقول (أديسون): والدتي هي مَن صنعتني. فبعد طرده من المدرسة وهو صاحب أكثر من ألف اختراع أشهرها التلغراف والمصباح المتوهج، والذي تحدّى قريته المظلمة وما يسمعه من ألفاظ مهينة؛ كمجنون في خربة يريد تنوير العالم، وقد عانى الحياة المرّة ببيعه الصحف والحلوى.

وكذلك العالم الورع (جابر بن حيان)، المتهم بتشيعه وانتمائه لمذهب مخالف لمذهب الدولة العباسية (حسب زعمهم)، والذي عانى حقيقةً الأمرّين -ظلم الأمويين والعباسيين- إلّا أن شغفه في العلوم وأخذها من منابعها جعله يلقب بأبي الكيمياء، وشيخ الكيميائيين، ورائد الكيمياء والفلك.

فهؤلاء وغيرهم من العظماء ممن كانت لديهم التحديات الجسام والتي خلقت بدواخلهم دافع الانتصار وإثبات الوجود ونشر العلم رغم أنف المثبطين والجهال والمتخلّفين.. نلحظ من هذا كله أن للإنسان طاقات جبارة قد تخرجها وتفجرها للملأ كلمات سلبية، وعوامل مثبطة محيطة به! وكما يقال: لا يهنأ بالنجاح إلّا مَن ذاق طعم الفشل، وحقيقة لا فشل عند العظيم بل هي خطوة وتجربة نحو النجاح.

إسلام سعدون النصراوي

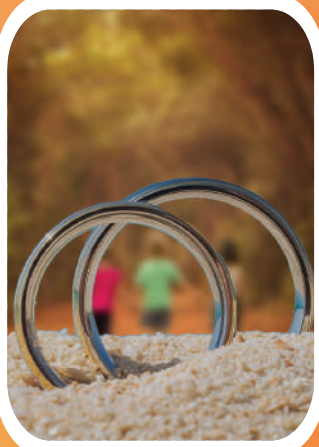

تأثير العلاقة الزوجية على الأطفال والمجتمع

إن العلاقة الزوجية تمثل إحدى أهمّ الروابط الإنسانية التي تحمل في طياتها أعظم التحديات والمخاطر على مستوى الأمم والأفراد، فقد جعل الله تبارك وتعالى هذه العلاقة المقدّسة آية من آياته في القرآن الكريم، حيث قال عزّ وجلّ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (الروم: ٢١). وقد سمّى الله سبحانه في كتابه الكريم عقد النكاح الذي يرسّخ هذه العلاقة بالميثاق الغليظ، فقد قال الله العزيز في كتابه الكريم: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: ٢١).

لهذا تولي الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً بصون وتعزيز هذه العلاقة العظيمة، ويظهر هذا الاهتمام بوضوح من خلال النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة الواردة في الزواج، بما فيه من استقرار واضطراب، وهذه التأثيرات لا تقتصر على حياة الزوجين فقط، بل تنعكس على المجتمع بأسره إيجاباً وسلباً، ويتجلّى ذلك فيما يلي:

١- تؤثر طبيعة العلاقة الزوجية على الحالة النفسية والسلوكية للأزواج، وبالتالي على إنتاجيتهم وفعاليتهم في المجتمع. فالتوافق الزوجي ينعكس إيجاباً على الأداء الاجتماعي والحياة العامة، بينما يؤثر الاضطراب في العلاقة الزوجية سلباً على الإنتاجية والسلوك في المجتمع.

٢- يظهر تأثير العلاقة الزوجية بشكل كبير على تربية الأطفال وتنشئتهم، حيث يحصل الأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية مستقرة على رعاية وتربية أفضل، بينما يكونون الضحايا في حالة الاضطراب والصراع بين الوالدين.

٣- تؤثر حالة العلاقات الزوجية على وحدة وتماسك المجتمع، حيث يمتد تأثير الصراعات الزوجية إلى أفراد الأسرة ومحيطهم، وقد تؤدي هذه الصراعات إلى تفاقم الخلافات والنزاعات وحتى تهديد أمن المجتمع بشكل عام.

لذا، فإنه من الضروري بذل الإمكانات والجهود لخلق وعي وثقافة صحيحة تساعد الأزواج على فهم أهمية هذه العلاقة المقدّسة، ومعرفة أسس الزواج الصحيح والتي قد لا يلتفت الزوجان إليها إلا في اللحظات الأخيرة، مما قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على الأمور وزيادة الاضطراب بين الزوجين، وكذلك قد يؤدي إلى خلق شرخ بين الأبوين وأولادهما! مما يؤثر سلباً على تربيتهم وتنشئتهم النشأة الصحيحة، وهذا بدوره سينعكس على المجتمع.

العلوية أزل ضياء

أهمية الحياء عند النساء

ما أعظم الدروس التي يمكن استخلاصها من سير الأنبياء والصالحين وما تخللها من محطات حياتية، ومنها سيرة نبي الله موسى عليه السلام، ومن الأسئلة التي تثير الفكر والاستغراب: لماذا قضى نبي الله موسى عشر سنوات من عمره الشريف، مهراً لفتاة من مدين؟

يُجيب القرآن الكريم عن هذا السؤال في ضمن آياته المباركة، حينما يصف المرأة المدينية بأنها كانت تمشي "على استحياء"!

هذا النقل القرآني يجسد لنا مشهداً عجيباً ومثالاً يستحق التأمّل والتعلّم، إن الحياء الذي تميّزت به الفتاة لم يكن صفة عابرة، بل هو وصف عالٍ يوصلنا إلى جمال الخُلق وكرامة النفس.

إن الحياء يُعتبر من أرقى القيم، وهو يجلب في طياته سمو الأخلاق ونبل الطباع، ولطالما اعتُبر الحياء من الأسس التي ترتكز عليها الأخلاق ويُشكّل معرفاً أخلاقياً عظيماً للمرأة، ويُعدُّ ركيزة مهمة لجميع صفات الفضيلة التي تعزّز البُنيان الاجتماعي والروحاني.

اليوم في زماننا هذا من الضروري أن نضع تحت المجهر هذه الصفة الجوهرية والقيمة العالية، وأن نعمل على ترسيخها وتنميتها في مجتمعاتنا، فالحياء ليس مجرد خلق يُزيّن الشخصية، بل هو سلوك حياتي ينعكس إيجاباً على تعاملاتنا وعلاقاتنا الإنسانية.

عن الامام عليّ عليه السلام: «مَن لم يستحِ من الناس لم يستحِ من الله سبحانه» (ميزان الحمة: ٧١٨/١).

وفي ظل التغييرات والتحديات التي تواجه مجتمعاتنا الحديثة، يصبح التمسك بالحياء ضرورة للحفاظ على هويتنا الأخلاقية وقيمنا الروحية، فلنعد إحياء هذه القيمة ونعمل على نشرها بين الأجيال الجديدة كنبراس يُضيء دروب الفضيلة والكرامة الإنسانية.

الشيخ حسين التميمي

التفاؤل
طريقك إلى النجاح

علي عبد الجواد

هذه الأيام يعكف أولادنا على الدراسة والمراجعة المكثّفة تهيُّؤًا لأداء الامتحانات النهائية، وهي بالطبع مرحلة مفصلية تؤهلهم إلى العبور إلى المرحلة التالية، وخاصة أولئك الذين سيتوقف تحديد مستقبلهم الأكاديمي على أدائهم، ومن ثم ممارسة دورهم الفاعل في مجتمعهم.

والكثير من أولادنا يصابون بالإحباط أو الملل من كثرة المواد أو صعوبتها أو عدم فهم بعضها، وهذا سيولّد اليأس لديهم مما يؤثر سلباً على أدائهم في الامتحانات ونتائجهم فيها؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهدافهم وأمانيهم المستقبلية!

لذا لا بد من تحفيز أولادنا وشحذ هممهم بين الحين والآخر، وزرع روح الأمل والتفاؤل لما ينتظرهم وتحقيق أحلامهم وآمالهم المستقبلية، فإذا ما أصيبوا بخيبة أمل من عدم فهم بعض المواد أو سأمهم من وجودهم في البيت طوال هذه المدّة واعتكافهم على القراءة المركّزة.. فينبغي الترويح عنهم في بعض الأوقات، ومن الجيد استغلال هذه الأوقات في رواية بعض القصص المحفّزة لبعض المشاهير والعظماء الذين تألّقوا في مجتمعاتهم -بل العالم أجمع- وخدموها باكتشافاتهم وابتكاراتهم العلمية والفكرية والثقافية، وأصبح المجتمع مديناً لهم، وكيف أنهم خرجوا من عنق المعاناة ووصلوا إلى ما وصلوا إليه، على الرغم من أنهم لم يحصلوا على أبسط سبل الراحة التي يحصلون عليها أولادنا اليوم.

وعلى الآباء أن لا يستخدموا عبارات مثبّطة لعزيمة وهمّة أولادهم كعبارة: (أنت فاشل، لا تحلم أنك ستنجح، أنت لا تُفلح أبداً) وغيرها من العبارات التي تسبب كره الولد للدراسة وبالتالي قد يتركها. وعلى الآباء أن لا

يشغلوا أولادهم في مساعدتهم في البيت أو في العمل على الأقل خلال هذه الفترة. وهناك من الآباء مَن لا يهتم أصلاً لولده إذا نجح أو فشل، فلا يجد الطالب الدافع الذي يحفّزه لأداء الامتحانات بالشكل المطلوب، وقد يؤثر على غيره من الطلاب!

أولادنا أمانة في أعناقنا لذا لا بدّ من أن نؤديها على أكمل وجه، ومن حق أولادنا أن يتنوّروا ويتسلّحوا بسلاح العلم؛ وخاصة أن العلم أصبح اليوم جزءاً لا يتجزأ من أيّ وظيفة أو مهنة، وبه يُقاس مدى تطوّر البلدان! لذا علينا أن نتفاءل بأولادنا والأجيال القادمة المتسلّحة بالعلم أن تُحدث طفرة نوعية وتسابق الدول المتقدّمة بالوعي والعلم مثلما كنّا سابقاً أسياد الدول وعياً وعلماً.

ومن الجدير بالذكر أنه يجب إبعاد أولادنا (خاصة خلال هذه الفترة) عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تثبيط همّتهم ومثابرتهم، خاصة أولئك الأصدقاء الذين لا يهتمون إلى مستقبلهم، فيسعون إلى جرّهم إلى واديهم وتكثير سوادهم!

التفاؤل مفتاح النجاح وسرّه، أمّا الإحباط فهو مدمّر لكل عمل، فهو يؤدي إلى القلق والاضطراب النفسي، مما يؤديان إلى خلق حجاب حاجز بين همّة الإنسان وتحقيق طموحه، وكلّما استسلم للإحباط كبر هذا الحاجز حتى يوصله إلى اليأس، عندها لا يبالي الطالب أبداً ما ستؤول إليه درجاته النهائية، مما يضيع عليه جهد سنة كاملة بحرّها وبردها وصعوبتها.. هذا فضلاً عن ضياع سنة كاملة من عمره هباءً!

على أن التفاؤل وحده غير كافٍ من غير عمل وجدّ واجتهاد لما نصبو إليه ويهدف إليه أولادنا، لذا لا بدّ من تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه أولادنا خلال هذه الفترة، وعلى أولادنا أن يتجاوزوا الظروف القاهرة التي قد تصادفهم، فكثير ممّن واجهوا ظروفاً قاهرة حوّلوها إلى دوافع نحو تحقيق أهدافهم ورسم مستقبلهم، فالإنسان الجاد يظهر معدنه عند الملمّات وتتجلّى شخصيته عند مواجهة المشكلات والعقبات، فيجعلها سلّماً يرتقي من خلالها نحو العلا.

نسأل الله تعالى التوفيق لأولادنا في أداء الامتحانات والنجاح الباهر ونيل أعلى الدرجات.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٦٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن والد السيدة فاطمة عليها السلام الملقبة بـ(المعصومة)؟

١- الإمام جعفر الصادق عليه السلام. ٢- الإمام موسى الكاظم عليه السلام. ٣- الإمام علي الرضا عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن والدة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام؟

١- السيدة حميدة المصفّاة عليها السلام. ٢- السيدة نجمة أو تكتم عليها السلام. ٣- السيدة سمانة المغربية عليها السلام.

السؤال الثالث: ما الألقاب الأخرى للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام؟

١- التقية. ٢- الطاهرة. ٣- جميع ما ذُكر.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٦٦)

السؤال الأول: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام الآتي: «لَو أن شيعَتَنا..... لَصافَحَتهُمُ المَلائكَةُ، وَلَأظَلَّهُم الغَمامُ، وَلأشرَقوا نَهاراً، وَلَأكَلوا مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أرجُلِهِم، وَلَما سَألوا اللهَ شَيئاً إلّا أعطاهُم»؟

الجواب:- استَقامُوا.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام الآتي: «إنَّمَا أَصْحَابِي مَن اشْتَدَّ..... وعَمِلَ لِخَالقِه، ورَجَا ثَوَابَهُ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي»؟

الجواب:- وَرَعُهُ.

السؤال الثالث: ما تكملة قول الإمام جعفر الصادق عليه السلام الآتي: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، والْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، والاجْتِهَادِ لِلّه، وصِدْقِ الْحَدِيثِ، وأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وطُولِ السُّجُودِ، وحُسْنِ.....»؟

الجواب:- الْجِوَارِ.

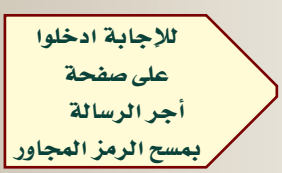

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

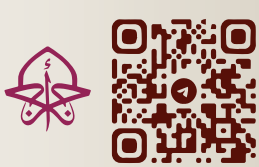

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.